اليمن يحمل ثيابا من ثياب اليمن وذهبا ومسكا وجوهرا او برسله الي كسرى مع خفراء
من بني الجعد المرادين الى ان يصيرا الى ارض بني تميم فيبعث بهما هوذه من يجاوزها ارض
بني تميم فلما كان في بعض السنين في ارض بني حنظله تعرض لها بنو يربوع فاغاروا
عليها وقتلوا من بها من العرب والاساوده وكان فيمن فعل ذلك ناجبه
بن عقال والحارث بن عتيبه والنطف بن خيبري وكانوا فرسان بني تميم ونهبوا
الاموال فحصل النطف علي شي كثير من جملته خرجان مملوان مناطق ذهبا محلاه
بالجواهر النفيسه فانا غها متفرقه وضرب المثل بما اصابه وقيل انه فرق علي الفقرا
من عشيرته منذ طلعت الشمس الي ان غابت وفي ذلك تقول بعض ولد
ابي النطف المباري الشمس اي عرين في السماحه والمعالي
ومات النطف حتف انفه بعد ان جرت بين الفرس والعرب بسببه حروب عظيمه
وكسرى حمل غاشيتك
كسرى سمه لملوك الفرس وقيصر للروم وخاقان للترك وتبع لحمير والنجاشي للحبشه — ساپور ...
واختلف في نسب الفرس على اقوال احدها انه من فارس بن سام بن نوح وقيل فارس بن
افريدون بن اسحق عليه السلام وكان في العرب من يفتخر بفارس على قحطان — ولد ادم لا ادم بزرك
والفرس تقول انه فارس بن كيومرث وكيومرث عندهم ادم عليه السلام
وانه اول ملك الفرس وكان منفردا عن العالم وليس في زمانه ظلم ولا افساد
فكثر البغي والظلم فاجتمع اليه حكما زمانه وقالوا ان صلاح هذا العالم في اقامة ملك
يورد الامور ويصدرها كما ان صلاح الجسد بالقلب وان العالم الصغير
من جنس العالم الكبير لا تستقيم امور الا برئيس يدبرها علي ما تقتضيه قضايا العقول
فصاروا الى ابن كيومرث فقالوا انت افضلنا وبقية ابينا ادم ولا بد من تقدمك
علينا وتفويض امورنا اليك فاخذ عليهم العهود والمواثيق علي السمع والطاعه
ووضع التاج علي راسه تمييزا له وهو اول من لبسه ثم خطب بالسريانيه وهو
لسان ادم ويقال لو ترك كل احد من بني ادم لتكلم بالسريانيه بالطبع فتكلم بكلام
معناه الشكر والدعا والمعونه والهدايه واقام مدة طويله يدبر الملك وتوفي
فملك بعده اوشهنج وملوك الفرس تنتسب اليه وللفرس بها لغات عظيمه في صف

كيومرث ومنهم من يزعم انه ادم نفسه وانه خلق من الرياس وعاش الف سنه
وكسرى يقال بفتح الكاف وكسرها وجمع جمعين علي غير قياس الاكاسره والكسور
وذلك ان حد الافاعله ان يكون جمعا لافعال مثل اسكاف واساكفه فاما الكسور
فكانه جمع بتقدير طرح الالف مثل جذع وجذوع قال الاعشى انه كابن ابا الكسور
والمراد هنا كسرى انوشروان فانه اشهر ملوك الفرس واحسنهم سيرة واخبارا
وهو كسرى انوشروان بن قباد بن فيروز وفي ايامه ولد النبي صلى الله عليه وسلم
وقال ولدت في زمن الملك العادل يعني كسرى وكان ملكا جليلا محببا للرعايا
تام التدبير فتح الامصار العظيمه في الشرق واطاعته الملوك وتزوج ابنة خاقان
ملك الترك وقتل مزدك واصحابه وذلك ان اباه قباد كان قد بايع رجلا زنديقا يسمى
مزدك احدث مقالات في اباحة الفروج والاموال وقال انما الناس فيها سوا وكان
لا يسفك الدم ولا ياكل اللحم وانه دخل يوما علي قباد وعنده زوجته ام كسرى وكانت
من احسن النسا وعليها حلي عظيم فاعجبته فقال لقباد اني اريد ان انكحها لان في صلبي
نبي يكون منها فاطاعه قباد لقوله بمقالته فلما هم مزدك بها وكان كسرى صغيرا
فقبل قدميه وتضرع له في ان لا يفعل فوهبها له فاول ما بدا لكسرى بعد موت
ابيه قتل مزدك واصحابه فعظم في عين الفرس واحبوه وسلك سيرة اردشير
وبوطن مملكته وبنى المباني المشهوره منها السور العظيم علي جبل الفتح عند
باب الابواب واقامة الحرس وحسم الماده من فساد من خلفه ومنها المدينه
التي سماها باسم روميه ومنها الايوان العظيم الباقي الذكر وليس هو المبتدي
ببنايه وانما المبتدي به سابور وهو الذي رفعه واتمه واتقنه حتى صار من عجايب
الدنيا وكان انشقاقه مثله من المعجزات النبويه يروى ان الرشيد هرون اراد هدمه
فاستشار يحيى بن خالد البرمكي فنهاه وقال في بقايه معجزه نافيه فقال الرشيد
بل ابيت الا تعصبا لابائك يعني الفرس وامر بهدمه فخرج علي هدم شرافة واحده
مال كثير فكف عنه فقال يحيى اري الان ان تهدمه لئلا يتحدث عنك انك عجزت
عن هدم ما بناه غيرك فتغافل عن قوله وتركه ويحكى عن بعض رسل الملوك
انه دخل علي كسرى فراي في الايوان اعوجاجا فسال عنه فقيل انه مكان بيت عجوز